اسئلة واجوبتها

المنصورة — قرأت في الجزء الاخير من الضيآء جواب حضرتكم على لفظة أَترَب الواردة في احدى الجرائد الكبرى بمعنى افتقر حيث اوردتم عليها عبارة مختار الصحاح المتضمنة ان اترب معناهُ استغنى من غير زيادة وأرى ان هذا تساهل من حضرتكم لانهُ واردٌ في كتب اللغة بالمعنيين ففي القاموس ما نصهُ وأترب قلّ مالهُ وكثر ضدٌّ . وعبارة لسان العرب وأترب استغنى وكثر مالهُ فصار كالتراب هذا الاعرف وقيل اترب قل مالهُ . اه . ولا يخفى على حضرتكم ما لهذين الكتابين من المنزلة عند اللغويين وعلى هذا يقال ان تلك الجريدة قد استعملت أترب باحد معنييهِ فهي قد اصابت ولا يقال انها اخطأت كما يفهم ذلك من اقتصار حضرتكم في هذا الجواب فارجو ان تدرجوا هذا في جزء الضيآء الآتي تلافياً لما وقع في الجزء الماضي من التساهل وابدي لحضرتكم فائق الاحترام محمود نجم الدين

الجواب — لا يخفى على حضرتكم ان الجواب انما يكون بحسب المقصود من السؤال والسائل انما يريد بيان الصواب في استعمال هذه اللفظة لا حكاية ما ورد فيها من التفاسير المختلفة وهو ما ذهبنا اليهِ في الجواب دون التعرض لتخطئة تلك الجريدة التي لم يُذكَر اسمها فضلاً عن علمنا بان باب الاعتذار واسع ولاسيما مع ما تعلمون من اختلاف لغاتهم وتداخلها في النقل بحيث ان المعتذر لا يعدم ما يحتج بهِ من كلامهم حتى لم يبقَ في اللغة شيء يقال لهُ خطأ سوآء كان ذلك في الفاظ اللغة ام في الاحكام النحوية

والصرفية . وحسبكم ان منهم من نصب الفاعل ورفع المفعول بهِ وجزم الفعلين بعد اذا ورفعهما بعد متى ومن قال في هوايَ هَوَيَّ وفي بِيع بُوعَ وقال استدعيتهُ استدعايًا وقاتلتهُ قيتالاً الى غيرذلك مما لانطيل بهِ ومما انتم بهِ ادرى وبالتالي فلو سألنا سائلٌ هل يجوز نصب الفاعل مثلاً هل كان يصحّ ان نفتيهُ بالجواز لورود ذلك في احد المنقولات الشاردة . واما ما ذهبتم اليهِ من انهُ كان ينبغي ان نورد القولين في اللفظة التي نحن فيها فهذا محلهُ مطوّلات اللغة وحيث يُقصَد حكاية كل ما ورد عنهم من مستعمل ومهمل لا في جواب سائل يسترشد الى الوجه الصحيح المعوّل عليهِ في الاستعمال . ويكفي هنا ان نردكم الى ما نقلتموهُ عن لسان العرب فانهُ صرّح بان كون اترب بمعنى استغنى هو الاعرف في هذه اللفظة ثم ذكر المعنى الثاني بقولهِ وقيل اترب قلّ مالهُ ولا يخفى ما في هذا التعبير من ضعف الثقة بالمنقول فهو على هذا من الاقوال المطَّرَحة عندهُ . واما نقل صاحب القاموس للمعنيين من غير تنبيه فقد علمتم من عادتهِ انهُ ينقل الغث والسمين على السوآء وهذه احدى الآفات فيهِ على ما اشرنا اليهِ غيرمرة بل هو لايكاد يصدّق ان يتعلق باللفظة الغريبة والمعنى النادّ ليفتخر بهِ على الجوهريّ كما صرّح بذلك في خطبة كتابهِ . على انهُ لم يكفهِ هنا انهُ سوّى بين المعنيين حتى قدّم قل مالهُ على كثر مالهُ وهي نهاية التغرير والافساد للُّغة وقد ردّ المرتضى هذا الموضع في تاج العروس الى نصابهِ فصرّح بان معنى كثر مالهُ هو الاعرف وفاقًا لما جآء في لسان العرب . وبقي ان الذي نقلناهُ عن مختار الصحاح هو عبارة الصحاح بعينها ومنزلة الصحاح معلومة عند اهل

اللغة فان المؤلف رحمهُ الله لم ينقل فيهِ الا ما صحّ عندهُ سماعاً عن العرب انفسهم ويشهد لما جآء فيهِ استعمالهم لهذا الحرف ومنهُ البيت المشهور وهو من شواهد النحو

لولا توقُّع معترٍّ فأُرضيَهُ ما كنت أُوثر إِتراباً على تَرَبِ

وظاهرٌ ان المراد بالإِتراب الغنى مصدر أَترَب وبالتَرَب بفتحتين الفقر مصدر تَرِبَ من حدّ تَعِبَ وهو المعنى الصحيح لهذا البيت على ما بسطناهُ في غير هذا الموضع والله اعلم

المنصورة — جرى كتابنا الى اليوم على تعريب كلمة international بمختلط وهو ايضاً تعريب كلمة mixte فصار هذا اللفظ يعبَّر بهِ عن معنيين مختلفين . على انهُ ينطبق تماماً على معنى اللفظة الثانية دون الاولى لانهُ اذا قيل مثلاً cercle international فالمراد بهِ النادي الذي اعضآؤهُ تابعون لدول مختلفة بخلاف ما اذا قيل cercle mixte فانهُ يراد بهِ النادي الذي يكون اعضآؤهُ من طبقات مختلفة فما أليق لفظةٍ تعرَّب بها كلمة international

الجواب — لا يخفى ان هذه الكلمة في لغة اصحابها مركبة من ركنين دل مجموعهما على معنى لا يمكن التعبير عنهُ عندنا بلفظةٍ واحدة ولذلك فلا بد لنا في تعريب امثال هذه الكلمة من التساهل بعض الشيء بحيث ندل على المراد بالعُرف والاستعمال لا بأصل الوضع . وعليهِ فيصحّ ان نعبّر عن هذه الكلمة بالممتزج او المشترَك ولنا ايضاً ان نعرّبها بالمتداخل وهو ما دخل

بعضهُ في بعض ومنهُ التداخل في اصطلاح علمآء اللغة وهو ان يجمع المتكلم بين لغتين كما يقال مثلاً حَضِر يحضُر بكسر الضاد في الماضي وضمها في المضارع فان الاول من لغة من يقول حَضِرَ يَحضَر مثل عَلِم يعلَم والثاني من لغة من يقول حضَر يحضُر مثل نصَر ينصُر . وقريبٌ منهُ التداخل عند المناطقة وهو ان يصدق احد الشيئين على بعض ما صدق عليهِ الآخر وحاصلهُ اشتراك المتباينين في امرٍ يجمع بينهما والله اعلم

القاهرة — يقال ان عمر الارض من حين جمدت وصارت صالحةً لظهور ذوات الحياة يقدَّر بعشرين مليون سنة وان البشر وُجدوا على سطحها منذ عشرة آلاف سنة فهل ذلك صحيح حنا الياس العريان

الجواب — لم يتفق العلمآء الى الآن على تقدير مدة الارض قبل زمن التاريخ واشهر ما قالوهُ في ذلك ان عمرها منذ انفصالها عن الشمس الى الطور الحالي وهو المسمى بالطور الحديدي يقدَّر بثلاث مئة وخمسين مليون سنة وانها صارت صالحةً لظهور ذوات الحياة منذ خمسين مليون سنة وظهر الانسان عليها منذ خمسين الف سنة وقيل منذ مئة الف سنة الا ان كل ذلك من التخرصات التي لا يوثق بصحة شيءٍ منها . واما الزمن التاريخي فاقدم ما يُذكَر من حوادثهِ على ما يُستخرَج من قيود منَتون كاهن هليو بوليس يرتقي الى ٥٠٠٤ سنين قبل تاريخ الميلاد وكانت الحضارة لذلك العهد بالغةً مبلغها في البلاد المصرية والناس يكتبون ويشيدون الهياكل الفخيمة والابنية العجيبة مما يدل على ان الانسان وُجد قبل ذلك بكثير

ولعلّ الذي فرض وجودهُ على الارض منذ عشرة آلاف سنة بنى على هذا والله اعلم

آثار ادبيّة

الخزّان — هو اللفظ الذي اختارهُ حضرة الكاتب الاريب نجيب افندي هاشم عنواناً لجريدةٍ سياسية ينشرها في هذه العاصمة والمشار اليهِ ممن خدم هذه الصناعة عدة سنين فحُمد اثرهُ فيها ونال جميل الشهرة بين اصحاب الاقلام . وقد وردنا العدد الاول من هذه الجريدة فوجدناهُ مشحوناً بمقالاتٍ ونبذٍ شتى تدلُّ على ما عند كاتبها من طول الباع في اساليب الكتابة وتمحيص الاخبار والتنقيب عن اسرار الحوادث مما يرتاح الى الوقوف عليهِ كل مطالع

والجريدة معتدلة الحجم رشيقة العبارة سهلة الأداء وقد ابتدأ اصدارَها بعددٍ واحد في الاسبوع وجعل قيمة اشتراكها ٧٧ غرشاً مصريًّا او ٢٠ فرنكاً في السنة وفيما نعهدهُ في حضرة كاتبها من اعتدال الخطة والمعرفة بواجبات الجرائد والغرض من انشائها ما نتوقع معهُ ان تكون من الجرائد الداعية الى الوئام المخلصة الخدمة للمصلحة العامة فنرحّب بها ونرجو لها تمام الانتشار والثبات والحظوة في عيون الجمهور